

رسالة ملك الإنجليز إلى شعب فلسطين

بمناسبة إصدار مجلس الحلفاء في سان ريمو قراره

بانتداب بريطانيا على فلسطين*

20 نيسان/أبريل 1920

إن الدول المختلفة التي نالت الفوز الباهر في هذه الحرب قد أودعت بلادي أمر الانتداب على فلسطين لكي تسهر على صوالحها وتكفل لبلاككم العمران السلمي الذي طالما كنتم تنشدونه. وإني أذكر بافتخار العمل المجيد الذي قام به جنودي تحت قيادة الفيلد مارشال اللورد اللنبي بتحريير بلادكم من النير التركي وسأتهلل حقيقة إذا وفقت أنا وشعبي أيضاً إلى أن تكون وسيلة لتنالوا السعادة بوجود إدارة حازمة وصادقة.

إني أربغ أن أؤكد لكم أن الدولة المنتدبة ستنفذ ما عليها من الواجبات بدون محاباة مطلقاً. كما وأن في عزم حكومتي أن تحترم حقوق العناصر والمذاهب على اختلافها في المدة التي يلزم انقضاؤها إلى أن يصادق مجلس جامعة الأمم نهائياً على أمر الانتداب وفي المستقبل عندما يصبح الانتداب أمراً واقعاً.

ولا يخفاكم أن الدول المتحالفة والمشاركة قد قررت أن تتخذ التدابير لتضمن تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين بالتدريج وهذه التدابير لن تؤثر قطعياً على حقوق الأهالي الدينية والمدنية ولن تنقص من الرقي المعنوي لعموم طبقات الشعب الفلسطيني.

*المصدر: أيوب، سمير، "وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني، الجزء الثاني، مرحلة زرع المؤامرة"، ط 1، (بيروت: دار الحداثة، 1984)، ص 87 - 88.

إنني واثق أن المندوب السامي الذي انتدبته لإنفاذ هذه المبادئ سيفعل بعزم ثابت ونية صادقة وسيسعى لاستعمال كل الوسائل التي تؤول إلى خير واتحاد طبقات الشعب على اختلاف مذاهبه.

إنني أدرك جيداً خطورة الأحداث المحدقة بحكومة البلاد التي يقدسها المسيحي والمسلم واليهودي على السواء وسأحافظ بكل اهتمام وعاطفة حارة في المستقبل على رقي وعمران البلاد التي ينظر العالم إلى تاريخها باهتمام عظيم.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/resources/documents>